Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الفضاء مثل ذبيحة يُرمى بها في الغابات البدائية إلى إله العقاب، وتطير حقيبة يدها وتبدو في ثانية خرافية كمن تصعد في الفضاء مقذوفة بفعل قوة جبارة لتتلقى طعنة مرصودة، إذ تستقر بعد طيرانها السريع فوق المسننات الحديدية الحادة المدببة كالرماح لجرافة كانت تعمل على إعادة تعبيد الشارع بالقرب من سوق الأزهار المجاورة التي لا تخلو من الورود الاستوائية آكلة اللحم.

يتأمل سليمان برعب مذهول جسدها معلقاً فوق الأنياب المعدنية للجرافة وقد انبثقت الدماء منها وتحجرت عيناها على نظرة ذعر.

حدث ذلك كله في غمضة عين. مثل ومضة فلاش التصوير. ذلك التيار المظلم من الشلالات والطاقات الخفية التي تحرك الأشياء صار يتدفق على غير هدى ويغطيه ويصمّه ويعميه ثم يتلاشى ببطء كما تتراجع المياه إلى مجراها الأصلي بعد الطوفان.

الذهول يغمر سليمان. يتوقف قريباً من جثة الزنجية المعلقة على أنياب الجرافة مثل الأسنان المعدنية لتمساح خرافي.

يركض شرطي صارخاً: سأطلب سيارة اسعاف.

يقول الشرطي الآخر: سأناديهم من مستشفى سان لوي على الرصيف الآخر.

يقول الشرطي الذي يحرس مدخل مبنى الشرطة (البرفكتور) وهو ينظر إلى (الكابح اليدوي) في السيارة الصادمة: ما أغرب هذا الحادث، لقد دهستها سيارتها. صحيح أنها نسيت شد الكابح اليدوي فيما يبدو حين أوقفتها صباحاً، ولكن السيارة كانت متوقفة منذ الصباح، فما الذي جعلها تتدحرج الآن؟

يتفحص آخر السيارة ـ والناس يتقاطرون ـ ويقول غير مصدق أنه رأى ما رأى: (تحليلك) صحيح. إن الكابح اليدوي غير مشدود. ولكن، ما الذي حرك السيارة الآن بالذات؟ ولماذا لم تتحرك قبل ذلك؟ ولماذا تدحرجت بهذه السرعة التي لا تصدق والأرض هنا شبه مستوية؟

يجيب عابر سبيل: ربما زلزلتها ارتجاجات قطار الأنفاق(المترو) المجاور، لحظة بعد أخرى حتى تحركت الآن مصادفة.